صبح الأعشى في صناعة الإنشا

محل من يتقرب بها إليه ومنزلة من أهداها إليه عليه لما سمت همة ولا اتسعت قدرة لما يستحقه أيده الله بأيسر واجباته وأصغر مفترضاته غير أن الأنسة بتفضله والاعتداد بسالف تطوله والتحقق بخدمته والانتساب إلى جملته بسطني إلى إنفاذ ما إن شرفني بقبوله كان مع قلته كثيرا ومع نزارته جليلا فإن رأى أن يقوي بذلك منه ثقتي ويحسم مادة احتشامي فعل أجوبة التهنئة بالمواسم والأعياد .

قال في مواد البيان هذه الكتب والرقاع مضمونها الهناء بالموسم الجديد والدعاء للمهنإ فيه بتمليه قال وهذا المعنى مفاوض بين المهني والمهنى وينبغي أن تكون أجوبتها مشتقة منها ثم قال وقد يتصرف الكتاب فيها إذا كاتبوا الرؤساء تصرفا يخرج عن هذا الحكم .

وهذه أمثلة من ذلك .

أبو الفرج الببغاء .

سمع الله دعاءك وبدأ في تقبل المسألة بك واجزل من أقسامه حظك وبلغك أمثاله في أفسح مدد البقاء وزاد فيما خولك من المواهب والنعماء ولا أخلاني من برك وأنهضني بواجباتك .

وله في مثله .

كل يوم أسعد فيه بمشاهدتك وأقطعه في ظل مودتك حقيق بالإحماد موف على محاسن الأعياد فسمع الله دعاءك وأطال ما شئت البقا بقاءك وجعل سائر أيامك مقرونة بالسعادات موصولة بتناصر البركات .

من زهر الربيع .

يخدم المجلس العالي جعل الله قدره على الأقدار ساميا وجزيل نواله